القطع وذلك انه دليل يفيد العلم القطعي ومنه برهنة الزمان اي القطعة منه فوزنه فعلان
والثاني ان نونه اصلية لثبوتها في برهن يبرهن برهنة والبرهنة البيان فبرهن فعلل
لا فعلن لان فعلن غير موجود في ابنيتهم فوزنه فعلال وعلى هذين القولين يترتب
الخلاف في صرف برهان وعدمه اذا سمي به اه سمين   بلى يدخل الجنة غيرهم
اشارة الى اثبات ما نفوه وان ذلك مستفاد من بلى فان معناها ايجاب النفي اه كرخي
وخص الوجه لانه اشرف الاعضاء اي الظاهرة ولان فيه اكثر الحواس ولانه مجمع المشاعر
وموضع السجود ومظهر آثار الخضوع الذي هو اخص خصائص الاخلاص اه كرخي   وهو
محسن جملة في محل نصب على الحال والعامل فيها أسلم وهذه الحال مؤكدة لان من
اسلم وجهه لله فهو محسن اه سمين   موحد اي ومتبع أمر الله اه كرخي
فله اجره الفاء جواب شرط ان قيل بان من شرطية او زائدة في الخبر ان قيل انها موصولة وقد
تقدم تحقيق القولين عند قوله بلى من كسب سيئة وهذه نظير تلك فليلتفت اليه
اه سمين   الجنة بدلا من الثواب   في الآخرة اي اما في الدنيا فالمؤمنون اشد
خوفا وحزنا من غيرهم من اجل خوفهم من العاقبة اه كرخي   وقالت اليهود
ليست النصارى على شيء بيان لتضليل كل فريق صاحبه بخصوصه اثر بيان تضليل
كل من عداه على وجه العموم اه ابو السعود   معتد به اي في الدين وفيه تلويح الى
انه على حذف الصفة كقوله انه ليس من اهلك اي اهلك الناجين اه كرخي وليس فعل
ماض ناقص ابدا من اخوات كان ولا يتصرف ووزنه على فعل بكسر العين اه سمين
وهم يتلون الكتاب اي فكان حق كل منهم ان يعترف بحقية دين صاحبه حسبما ينطق
به كتابه فان كتب الله متصادقة اه ابو السعود واللام في الكتاب للجنس اه   كذلك
اي مثل ذلك الذي سمعت به والكاف في محل نصب اما على انها نعت لمصدر محذوف
قدم على عامله لافادة القصر اي قولا مثل ذلك القول بعينه لا قولا مغايرا له اه ابو
السعود   وغيرهم بالرفع اي غير المشركين من الكفار   بيان لمعنى ذلك اي على انه
بدل منه وعبارة غيره بيان لمعنى كذلك يعني ان لفظ مثل بيان للكاف ولفظ قولهم بيان
لاسم الاشارة اه شيخنا   ليسوا الضمير يرجع لكل باعتبار معناه اي ليسوا اصحاب
الدين على شيء اي شيء يعتد به   والله يحكم بينهم رجع في الكشاف الضمير الى الفريقين
وتبعه البيضاوي وقضية اللفظ أن يقال بين الفرق اي اليهود والنصارى والذين
لا يعلمون لكنه خص الاولين بالذكر لان المراد توبيخهما حيث نظما انفسهما مع علمهما في سلك
من لا يعلم شيئا ورجعه البغوي الى المبطل والمحق وهو شامل للفرق المذكورة وكلام الشيخ المص

يحتمل

يحتمل رجوعه الى الفريقين اللذين قدرهما في عود ضمير وهم يتلون الكتاب والى الفرق الثلاثة
اه كرخي   ومن اظلم من استفهام في محل رفع بالابتداء واظلم افعل تفضيل خبره ومعنى
الاستفهام هنا النفي اي لا احد اظلم منه ولما كان المعنى على ذلك اورد بعض الناس سؤالا وهو
ان هذه الصيغة قد تكررت في القرآن ومن اظلم ممن افترى ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فمن
اظلم ممن كذب على الله وكل واحدة منها تقتضي ان المذكور فيها لا يكون احد اظلم منه فكيف
يوصف غيره بذلك وفي ذلك جوابان احدهما ان تخص كل واحد بمعنى صلته كانه قال لا احد
من المانعين اظلم ممن منع مساجد الله ولا احد من المفترين اظلم ممن افترى على
الله ولا احد من الكذابين اظلم ممن كذب على الله وهكذا كلما جاء منه الثاني ان هذا
نفي للاظلمية ونفي الاظلمية لا يستدعي نفي الظالمية لان نفي المقيد لا يدل على نفي المطلق
واذا لم يدل على نفي الظالمية لم يكن تناقضا لان فيها اثبات التسوية في الاظلمية واذا
ثبتت التسوية في الاظلمية لم يكن احد ممن وصف بذلك يزيد على الآخر لانهم متساوون
في ذلك وصار المعنى ولا احد اظلم ممن منع وممن افترى وممن ذكر ولا اشكال في تساوي
هؤلاء في الاظلمية ولا يدل ذلك على ان احد هؤلاء يزيد على الآخر في الظلم كما انك اذا
قلت لا احد افقه من زيد وبكر وخالد لا يدل على ان احدهم افقه من الآخر بل نفيت
ان يكون واحد افقه منهم ومن يجوز ان تكون موصولة فلا محل للجملة بعدها وان تكون
موصوفة فتكون الجملة في محل جر صفة لها ومساجد مفعول اول لمنع وهي جمع مسجد
وهو اسم مكان السجود وكان من حقه ان يأتي على مفعل بالفتح لانضمام عين
مضارعه ولكنه شذ كسره كما شذت الفاظ يأتي ذكرها وقد سمع مسجد بالفتح على
الاصل وقد تبدل جيمه ياء ومنه المسيد في لغة اه سمين   ممن منع مساجد
الله الممنوع في الحقيقة هو الناس وانما اوقع المنع على المساجد لان فعلهم من
طرح الاذى والتخريب ونحوهما متعلق بالمسجد لا بالناس اه ابو السعود   مساجد
الله فيه ان الممنوع بيت المقدس على قول او المسجد الحرام على قول على ما ذكره الشيخ
فكيف التعبير بالجمع واجيب بان من خرب مسجدا من هذين فقد خرب مساجد
كثيرة بالقوة لانهما افضل المساجد غيرهما اه شيخنا   ان يذكر فيها اسمه
ناصب ومنصوب وفيه اربعة اوجه احدها انه مفعول ثان لمنع تقول منعته
كذا والثاني انه مفعول من اجله اي كراهة أن يذكر وقال الشيخ يتعين حذف اي
دخول مساجد الله وما اشبهه والثالث انه بدل اشتمال من مساجد الله اي منع ذكر
اسمه فيها والرابع انه اسقاط حرف الجر والاصل من ان يذكر اه سمين   بالهدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)